أموال آل سعود في خدمة ميزانيات القوات الأمريكية

التغيير

يواصل نظام آل سعود تسخير أموال المملكة وثرواتها في صالح خدمة ميزانية نشر القوات الأمريكية بغرض توفير الحماية له على الرغم مما تعانيه المملكة من أزمة اقتصادية وعجز قياسي في موازنتها.

وكشفت تقارير أمريكية أن نظام آل سعود دفع نهاية الشهر الماضي نحو 500 مليون دولار، للبدء بتغطية تكاليف القوات الأمريكية العاملة في المملكة.

ونقلت قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، عن مسؤول أمريكي لم تكشف عن اسمه قوله، إن المملكة سددت هذه الأموال في نهاية كانون أول/ديسمبر المنصرم.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال الأسبوع الماضي، في مقابلة مع القناة ذاتها، إن الرياض "قد أودعت بالفعل مليار دولار في البنك".

وقالت ريبيكا ريباريش، المتحدثة باسم البنتاغون: إنه "تماشياً مع توجيهات الرئيس لزيادة تقاسم أعباء الشركاء، أشركت وزارة دفاع السعودية في تقاسم تكلفة عمليات النشر هذه (للقوات الأمريكية)، التي تدعم الأمن الإقليمي وتمنع الأعمال العدائية. وقد وافقت الحكومة السعودية على المساعدة في ضمان تكلفة هذه الأنشطة، وقد قدمت المساهمة الأولى".

وأشارت المتحدثة باسم البنتاغون إلى أن "المناقشات جارية لإضفاء الطابع الرسمي على آلية للمساهمات المستقبلية التي تعوض تكلفة عمليات نشر القوات".

ونشرت الولايات المتحدة الآلاف من قواتها الإضافية وبطاريات الدفاع الصاروخي بالمملكة، رداً على ما قال مسؤولون في البنتاغون إنه ضد تهديد متزايدة ضد آل سعود.

وتُغطي الأموال المدفوعة من جانب المملكة التكاليف الإجمالية لنشر القوات، إضافة إلى الطائرات المقاتلة وبطاريات صواريخ باتريوت الدفاعية لحماية المنشآت النفطية السعودية من هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة.

وما زالت المحادثات الثنائية مستمرة بين الرياض وواشنطن حول ماهية النفقات التي سيغطيها السعوديون، وسيؤدي هذا القرار إلى حساب نهائي لما تعتقد الولايات المتحدة أن آل سعود مدينون به، وفقاً لـ"سي إن إن".

وبدأت عمليات النشر بعد الهجمات على منشآت شركة أرامكو النفطية في سبتمبر 2019.

وألقت الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية باللوم على إيران في الهجوم الصاروخي الذي استهدف منشآت الطاقة السعودية، وأثر بشكل مؤقت على قدرة البلاد على إنتاج النفط.

وبشكل منفصل، سددت المملكة جزئياً تكاليف عمليات التزود بالوقود الجوية التي قدمها الجيش الأمريكي للطائرات السعودية، وفقاً للمسؤول الأمريكي.

وتوقفت الولايات المتحدة عن تزويد طائرات آل سعود المُشاركة في حملتها ضد أنصار الله في اليمن بالوقود في تشرين ثاني/نوفمبر 2018.

ونهاية عام 2018، قال الجيش الأمريكي إنه يسعى للحصول على تعويض قدره 331 مليون دولار من آل سعود والإمارات، بعد اكتشافه أنه فشل في توجيه الاتهام بشكل صحيح إلى التحالف، الذي تقوده الرياض في اليمن، مقابل خدمات التزود بالوقود الجوي.

ونتهج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة سحب الأموال "الحلب" تجاه نظام آل سعود مقابل توفير الحماية لاستمراره في حكم المملكة كما أعلن أكثر من مرة ترامب في إهانة بالغة للمملكة.